

شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني 01

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة واصح واحسن ما قيل في تفسير السابقين انهم من امن وانفق من قبل الفتح الذي هو الصلح لا يستوي منكم من انفق - 00:00:01

اولئك اعظم درجة من وكله وعد الله الفساد والسابقون الاولون هم الذين امنوا وانفقوا وقاتلوا قبل الصلح وجميع اهل بيعة الرضوان هم من هم الذين بايعوا تحت الشجرة نعم بعد - 00:00:24

والا يذكر احد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر امساك عما شجر بينهم وانهم احق الناس ان يتلمس لهم احسن المخارج. ويظن بهم احسن المذاهب الطاعة لائمة المسلمين وعلى كل حال - 00:00:59

في هذه الجملة على ما يجب لاصحاب رسول الله يجب محبتهم الایمان بفضلهم وانزال كل منهم من وذكرهم بالجميل باحسن ايمانهم وصحبتهم للرسول عليه الصلة هجرتهم يجب ان يذكر بذكر محاسنهم - 00:01:20

كما يقول ونحب اصحاب رسول الله صلى وننزلهم ولا نذكرهم الا بالجبن ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرون ولا نتبرأ من احد من ولا نتوضأ من احد منهم خلافا للخوارج والروافض - 00:01:53

ومن مما يجب ايضا مراعاته ووقع بين امه سواء كان فرديا او جماعيا بشر ليسوا بمعصومين اهل السنة انهم لا تعتقدون العصمة في احد من اصحاب لا يعتقدون العصمة بعد رسول الله صلى - 00:02:21

تجوز عليهم الذنوب لكنهم احرى من سائر الامة بمغفرة الله من الحسنات يغفر الله لهم فمن الواجب الامساك عما شجر وقع بينهم من مثل ما كان بينه خالد وعبد الرحمن ابن عوف - 00:03:00

يعني كان بينه وبين عبد الرحمن خلاف يعني مما يجري بين الناس والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل ذهبا بلغ مد احدهم ولا نصيف والخلاف في ما حصل بين علي واصحابه - 00:03:31

وما جرى على اثر ذلك من قتال الواجب الامساك للخوض في ايوا لان يقع في نفسه على اصحاب رسول الله عندما يسمع بعض الامور الذي لا لا يحسن تفسيرها ولا يوجد سبلا - 00:04:01

طريقا يعني لما عذرا لهم رضوان الله عليهم الواجب الانسان اجعل الاحاديث مجالس وهذا مما يجب مما يجب يعني الاعراض عنه لانه لا خير للناس ثم انما يذكر في كتب التاريخ - 00:04:35

كما يقول ابن تيمية منه ما هو كذب ومنها فيه ونقص وغير عن وجهه وال الصحيح منه هم فيه معذورون او مخطئون او مجتهدون مخطئون وهم على كل حال مأجورون اما مجتهدون مصيبيون - 00:05:09

او مجتهدون مخطئون فلهم اجر واحد على اجتهادهم وحسن نياتهم والمؤلف هنا يقول يجب الامساك عما ترى بينهم وانهم اولى الناس بالتماس العذر لهم اذا كان الواجب في عامة المسلمين التماس العذر لهم - 00:05:39

الناس على حسن الظن اذا كان هذا حقا عاما للمسلمين بعضهم مع بعض الصحابة هم احق الناس هم احق التباس العذر انهم مجتهدون والذنوب المحققة وكان من ذنوب محققة فانهم احرى بأسباب - 00:06:05

المغفرة يقول ابن تيمية في العقيدة الواسطية يعني الامر دائم اما ان يكون قد تاب منه او حصل له المصايب ما ما كفر الله به عنه او ان تكون هذه الذنوب - 00:06:38

مفورة في جنب فضائلهم واعمالهم الصالحة من وغير ذلك وانا انصح في حفظ العقيدة عموما وبهذا المقطع المتعلم بفضل

الصحابة من قوله ويمسكون عما بين اصحاب رسول اذا تيسر حفظها - 00:06:56

فتضمن التقرير عقيدة اهل السنة المسائل التي وقع فيها الافتداء بين فرص الامة نعم يا الطاعة لائمة المسلمين من ولاة امورهم وعلمائهم واتباع السلف الصالح واقتفاء اثارهم والاستغفار لهم وترك المراء والجدال في الدين - 00:07:29
وترک كل ما احدثه المحدثون صلی الله على سیدنا محمد وعلى الله وازواجه وذریته وسلم تسليماً كثیراً في هذه الجملة ايضاً ذكر عده مسائل من منهج اهل السنة السمع والطاعة - 00:07:58

يا ائمة ولادة امورهم قال صلى الله عليه وسلم على المرء اذا امر ببعضهم فلا سمع ولا طاعة قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف والاحاديث المتضمنة بوجوب السمع والطاعة لولادة الامر - 00:08:22

والنهي عن الخروج عليهم مستفيضة النبي صلى الله عليه وسلم لهذا كان من خالف فيه أهل السنة أهل البدع يعتقدونه ويعملون به مع ولادة الامر واما اهل البدع كالخوارج والمعتزلة - 00:46:08

فمن اصولهم الخروج على العلم المعتزلة عندهم من اصولهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويدخلون في ذلك الخروج على الولاة الظلمة يعني باسم انكار المنكر فانما وجوب السمع والطاعة وحول الخروج على ولاة الامور وان وان جاروا وان ظلموا - 13:09:00
لان الخروج عليهم ينشأ ويغتصر بسببه من الفساد اعظم مما اريد تغييره وازالته ومن قواعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر احتمال ادنى المفسدين لدفع واعظمهما اعظم وتفويت ادنى المصلحتين لتحصيل - 39:09:00

اعلاهم وافضلهم اذا كان انكار المنكر يولد منكر اعظم اصبح الانكار منكرا يقول المؤلف وعلمائهم هذا كائن يعني يتضمن قوله يا ايها شامل للائمة وللعلماء وقد فسر - 00:10:13

اولى الامر في الاية بالصنفين العلماء يطاعون فيما يبلغونه عن الله ورسوله اليهم وسائلوا اهل الذكر ان كنتم فيما يبلغونه فلا يجب عليهم ولا يجب على احد طاعتهم في المسائل الاجتهادية الا المقلد - 00:10:49

يجب عليه يستفتني من يثق بعلمه ودينه ويعلم بفتوحه اما يعني من كان لديه القدرة على معرفة الحق بدليله علي ان يقبل ويرجع الى اهل العلم في معرفة ما جاء عن الله ورسوله - 00:11:19

ولله الامر الائمه السلاطين انما تجب طاعتهم في غير وما يقع منهم من معصية وظلم وجور واثرة. كل ذلك لا يمنع من اداء واجب الحق الذي لهم واسألوا الله الذي لكم - 00:11:45

ادوا الحق الذي لهم من السمع والطاعة وفرطوا في الله تعالى ناصره عاجلا او اجلا. المظلوم الله ناصره في الدنيا او في الآخرة لابد ان ينصب الله المظلوم من الظالم - 00:12:15

من الولاة او غيرهم وختم المؤلف انه ايضاً مما يجب ترك الجدال هذا طريقة مبتدعين والكافرين الذين يجادلون في ايات الله مكذبين تكذيباً لها او تحريفاً لها ومن هذا النوع اتباع المتشابه مثلًا من - 00:12:42

الجدال بايات الله. يعني بكتاب الله الاستدلال بها هذا هو الواجب. الواجب - 00:13:13

يُجَادِلُ الْكَافِرِينَ وَنُجَادِلُ الْمُخَالِفِينَ الْحَجَجَ الصَّحِيحَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَبِمَا صَحَ عَنْ رَسُولٍ ثُمَّ يُجَبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْقِّقَ اتِّبَاعَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ وَاتِّبَاعَ السَّلْفِ الصَّالِحِ هَذَا هُوَ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ - 00:13:43

الذين الحق وتلقوه عن نبيهم وقاموا به علما وعملا وجهادا وبلغوه لمن بعدهم - 00:14:06

وغير هذه الامة كما معلوم هم المعيار لمعرفة الحق من الباطل. سيرتهم وهديهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في ذكر الفرقة الناجية هم من كان على مثل طاعة لائمة المسلمين من ولادة امورهم من ولادة امورهم نعم. وعلمائهم نعم. واتباع السلف الصالحة واقتفاء هم - 00:14:33

وأثارهم واتباع السلف الصالح هذا ومن تبعهم باحسان والسابقون الاولون من المهاجرين الذين اتبعوا يجب على المنهج الذي لا افراط

فيه ولا تفريط. نعم. والاستغفار لهم وترك المراء والجدال في الدين. ومن حقهم الاستغفار لهم - 00:15:05

انا تابع المعنى الاول وهو الامساك عما كذلك ينبغي رضي عنهم والاستغفار لهم كما قال سبحانه والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - 00:15:33

ربنا انك لك الله المهاجرين ثم الانصار ثم الذين جاءوا من بعدي حتى قال الامام مالك وغيره ان الذين لا يستغفرون للصحابة عليهم لا يستحقون من الرافضة هو ابرز من عرف - 00:15:56

ببغض الصحابة وعداوتهم وترك الاستغفار لهم بل بلعنهم يتدينون بلعن ابي بكر وعمرو وعثمان وسائر وسائل الامة الى يومنا هذا تجدون هذا في بعض كتبهم واذكارهم التي يتبعدون بتلاوتها والاستغفار لهم وترك المراء والجدال في الدين في الدين. نعم. وترك كل ما احدثه المحدثون وترك ما - 00:16:21

كل ما اعدده المعجزة هذه جملة عامة يعني وترك جميع البدع المحدثات هي البدع كما قال صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار وترك المحدثات - 00:16:51

ترك البدع وتحقيق الاتباع يكون بلزم السنّة والعمل وترك ما خالف من المعجزات احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وترك كل ما احدث به كل وقد اعجز - 00:17:12

كبيرة وصغيرة فالواجب اجتناب البدع صغيرها وكبیرها ظاهرها وباطنها البدع الاعتقادية والبدع العملية البدعية كبدع اهل الكلام من التعطيل وغيره والبدعة العملية بدع الصوفية تظهر في اعمالهم واذكارهم ومثل الرافضة قد جمعوا بين البدع الاعتقادية والعملية - 00:17:40

ولا تحصى يعني ما يتدينون به من الباطل من البدع الكبيرة والصغرى التي لم يشارکهم فيها غيرهم. انظروا الى ما يفعلونه في كل سنة في عاشوراء هذه بدعة تميز بها عن جميع - 00:18:16

طوائف المبتدةعة عندهم والتفاهات لا تسأل عما يتكتمون عليه من الباطل المؤلف رحمة الله احسن في هذه المقدمة بعض مسائل العقيدة رحمة الله من اهل السنة لذلك معول في ذلك على هذه المقدمة - 00:18:40

وتشهد في مسائل مر علي اولا انه اثبت العلو لله بقوله وان فوق العرش بعلوه وقال وانه تعالى على العرش ان الله على العرش استوى وعلى الملك احتوى وهذا مما - 00:19:16

طوائف والاشاعرة كما تقدم ومن المسائل التي تشهد فيها سلفيته قوله وان الله كلام موسى بكلامه الذي هو صفتة يثبت الكلام لله قائم به وان موسى سمع كلام الله من الله - 00:20:02

كلام موسى بكلامه الذي هو صفة له وما تشهد فيه سلفيته ايضا الايمان وان الايمان القلب عمل فهذا هو الايمان عند اهل قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان - 00:20:38

على هذا على هذه ابرز المسائل التي يتميز فيها يتضح فيها سلفيته الاعتقاد رحمة ونفعنا واياكم بما الله لكم واحسن الله اليكم يقول السائل ما المراد قول المؤلف ويظن بهم احسن المذاهب - 00:21:02

المذاهب انهم مجتهد هذا هو يظن بهم احسن الظن مذهب السلاح احسن ما اظن انهم يعني نيتهم حسنة وانهم مجتهدون نعم. احسن الله اليكم يقول اشكال علي الجمع بين حديثين - 00:21:33

الاول ما ورد في صحيح مسلم من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما مننبي قبله الا وله حواريون واصحاب من امته يذبون عن شريعته ويهتدون بسنته وقول النبي صلى الله عليه وسلم والنبي وليس معه احد - 00:21:57

هذا سؤال مطروح مع انه سؤال مطروح الان يحضرني لجواب في هذا المكان مما قيل انه ان يكون له صاحب ثم يرتد في وقت ثم يرتد ثم يوم القيمة لا يكون معه احد - 00:22:12

قال هذا مما قيل في الاجوبة وان كان فيه ما فيه به النفس جوابا هذا السؤال قد يقال ما دام ان قوله ما مننبي الى اخره يعني عام ولا ينفي ان يكون - 00:22:41

يعني بعض الانبياء وهم قلة يأتى الواقع ولم يؤمن به احد يعني قوله ما بعد الله نبي الا كان له وحواليون يكون اغلبها لا انه عام عموما هذا مما يمكن ان يقال والله اعلم - [00:23:01](#)

يقول هل يليق بطالب العلم ان يقرأ ويبحث عن الاحداث التي جرت بين الصحابة وان الشبهات التي لا لا ما ينبغي الانشغال بها وانا اذكر لكم ان احد يعني من المعنيين بالتاريخ - [00:23:26](#)

تسجيل لم يوفق فسجل آآ يعني ما في التاريخ من ذكر الاحداث التي تروج بين الناس ويستمع لها الصغار والكبار والرجال والنساء والجهال الناس ومن في قد يكون في قلوبهم غل على - [00:23:47](#) التسجيلات بسبب جهلهم اه قد اه صدرت فتوى من اللجنة الدائمة في ايام الشيخ عبدالعزيز بن باز لحريم ترويج هذه الاشرطة لم يوفق فيها هذا من عملوا عمله بنية لكنه عمل هذا منكر - [00:24:15](#)

عليكم يقول سمعت يا شيخ من يقول ان ابا حنيفة مبتدع ويقال بدعيته في الدنيا والآخرة لقوله بالارجاء فما قولكم امام وله ذكر جميل وله اجهادات وهذا لا يعني منهم خطأ وهو مشهور بما - [00:24:47](#)

وتسمية الایمان ويعرف مذهبة ومذهب من وتبعه في هذا يعرف ارجاء الفقهاء وبين كان فيه يترب عليه ما يترب بعض الناس يقول ان الخلاف بين جمهور اهل السنة ومرجنة الفقهاء خلاف لفظي - [00:25:15](#)

الواقع ان هو ليس خلاف لفظي محض والا كان الاشتغال في الرد عليه من ضياع الوقت زيادة الایمان وايضا انه مخالف لظاهر النصوص كيف نقول ان الایمان ان الاعمال ليست من الایمان مع ورود النصوص المصرحة - [00:25:40](#)

حديث ابي هريرة الشعب الایمان هو حديث وفد عبد القيس امركم بالایمان الله وحده اتدرون ما الایمان بالله وحده؟ شهادة ان لا الله الا واقام الصلاة نعم بعد السلام عليكم يقول قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وترحب الوتر - [00:26:12](#)

هل يدخل فيه الامور الدنيوية مثل الوتر في شرب القهوة؟ لا لا ارى لا ارى هذا فيما ورد يعني ما نأخذ ان الله وترحب الوتر نطبق في امورنا الدينية لا في الدينية ولا في الدنيوية - [00:26:44](#)

الذى بل انما نعرف هذا ببيانه صلى الله عليه وسلم فيما دلت السنة على استحباب الوتر فيه ما زال اكل التمرات عيد الفطر يأكلهن وترا نقول نعم لكن تجي كل صباح - [00:27:04](#)

هو اكل السبع كل صباح ليتحرجى هذه السنة ويأكل سبع تمرات نعم لكن الظاهر تبي تجدع مثلا تقول اكل ثلاث تمرات وترا تعبدا لا الله اليكم يقول ذكرتم ان خليفة الله لا تجوز فما قولكم في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ممكنا لكم في الارض مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون. هذا في الحديث - [00:27:26](#)

القرآن القرآن ايضا استخلافكم عنه جعلكم خلفاء لمن قبلكم ما قال استخلافكم عنه وانابكم عنهم يقول هل صحيح ان الرافضة اهم شيء عندهم في مذهبهم هو الامامة وهكذا يعودونها - [00:27:53](#)

يعنى من اركان الایمان او انها الركن الاعظم مقدمة اول اه المنهاج منهج السنة للشيخ الاسلامي الاول الاول يقول هل لهذه المقدمة روح؟ وما رأيكم بشرح القاضي عبد الوهاب المالكي لهذه المقدمة؟ والله لا ادري - [00:28:18](#)

يقول لشرع شروع كثيرة شرع للرسالة نفسها في جملتها الرسالة من اولها الى اخرها يعني المقدمة وغيرها والانتساب العام ان الغالب على الناس على يعني التأثر بالمذاهب الكلامية لكنى ما اخص معينة ولا احكم على - [00:28:41](#)

الشرع الذي تسأل عنه وهذه المقدمة ولله الحمد كما رأيتم واضحة ومختصرة وقلت لكم ان ابرز ما يميز اه سلفيته وسننته هي تقريريا المسائل التي عدتها يمكن اربع مسائل يمكن فات الایام - [00:29:07](#)

بعض المسائل الله لكم وغفر لكم والله اعلم وصلى الله وسلم على جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض - [00:29:28](#) هاتف رقم اربعة تسعه واحد واحد تسعه ثمانية خمسة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:50](#)